



منظمة العمل العربية

# ورقة عمل حول دور منظمة العمل العربية في تشغيل الشباب

إعداد

رباب طلعت حامد

رئيس وحدة التنمية والتدريب

والتصنيف المهني

# حقائق عن التشغيل والبطالة فى الوطن العربى

- ▶ البلدان العربية ليست متجانسة من حيث الموارد الطبيعية ومتوسط دخل الفرد والتعداد السكانى ولكنها تشترك جميعها فى تفاقم أزمة البطالة وتأزم أوضاع التشغيل.
- ▶ متوسط معدل البطالة فى المنطقة العربية فى تفاقم مستمر حيث ارتفع من حوالى 14% فى عام 2008 إلى 14.8% عام 2009 وإلى ما يزيد عن 16% فى بداية سنة 2013.
- ▶ عدد سكان الوطن العربى وصل عام 2011 إلى 355 مليون نسمة يتزايدون بمعدل 2.4% سنوياً والمعدل العالمى لا يتعدى 1.1%.
- ▶ المؤسسات التعليمية تخرج سنوياً 4 ملايين متعلم من فئة الشباب، ومع ذلك فالأميون يمثلون أكثر من ثلث القوى العاملة.

# حقائق عن التشغيل والبطالة فى الوطن العربى

- ▶ يجب توفير مالا يقل عن 4 ملايين فرصة عمل سنويا للاحتفاظ فقط بمعدلات البطالة كما هى.
- ▶ شهدت المنطقة العربية فى الآونة الأخيرة تحولات سياسية واقتصادية أدت إلى زيادة نسبة البطالة بين الشباب.
- ▶ القوى العاملة من الإناث تقدر بـ 40% وهذا يعنى أن الداخلات لسوق العمل يمثلن أكثر من 36% من المجموع الكلى.
- ▶ تقدر مشاركة الإناث فى النشاط الاقتصادى ما بين 24% إلى 31% وهى من أدنى المعدلات فى العالم.

## الشباب فى جميع البلدان أكبر مورد بشري للتنمية وأهم عامل للتغيير

- ▶ يتحمل الشباب فى الفئة العمرية (15 - 24) العبء الأكبر من البطالة حيث تتجاوز نسبة البطالة بينهم 25% وهى نسبة أعلى بكثير من المتوسط العالمى البالغ 16%.
- ▶ فى عام 2005 فاق عدد الشباب 66 مليون نسمة أى 21% من مجموع السكان بينما فى عام 1980 كان عدد الشباب 33 مليون نسمة أى ما يعادل 5.91% من مجموع السكان.
- ▶ تشير التوقعات إلى أن عدد الشباب فى عام 2020 سيصل إلى 78 مليون نسمة أى ما يعادل 20.81% من مجموع السكان.

## الشباب فى جميع البلدان أكبر مورد بشري للتنمية وأهم عامل للتغيير

- ▶ تقرير التنمية البشرية 2002 - 2006 يشير إلى أن معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب ارتفعت إلى 63.9% تصدرتها دول الخليج عامة وتلاها دول المشرق ثم المغرب العربي.
- ▶ تشير دراسة أجريت عام 2008 عن التكلفة الإجمالية لإقضاء الشباب فى الشرق الأوسط إلى أرقام مذهلة ففي مصر قد تصل هذه التكلفة إلى 14.4% من الناتج المحلي الإجمالي كما قد تصل إلى نحو 7.3% من الناتج المحلي الإجمالي فى الأردن.

# جذور المشكلة

- ▶ اختلال جانبي العرض والطلب لدى سوق العمل (عدم المواءمة).
- ▶ غياب نظام معلومات متكامل يتابع اتجاهات سوق العمل وضعف الأجهزة القائمة على إعداد البيانات والمعلومات (الإمكانات المادية والبشرية).
- ▶ تدنى مستوى التعليم والتدريب التقنى والمهنى وعزوف الشباب عن الالتحاق به (العادات الثقافية الموروثة).
- ▶ رغم أن معدلات النمو الاقصادى كانت مرتفعة فى الفترة من (2001 - 2007) حيث تحقق نمو سنوي يفوق 4% إلا أن معدل البطالة العربية بقى الأعلى فى العالم بعد منطقة أفريقيا وجنوب الصحراء.
- ▶ ارتفاع معدلات النمو السكاني وتزايد الداخلين الجدد لسوق العمل.
- ▶ التراجع الملحوظ فى حركية تنقل الأيدى العاملة العربية بين البلدان العربية.

# أهمية الموارد البشرية فى العملية التنموية

- ▶ تقوم العملية التنموية على عدد من الأسس مثل :
  - ▶ مناخ جيد للاستثمار
  - ▶ توافر موارد بشرية مؤهلة.
- ▶ تحتل الموارد البشرية المرتبة الأولى فى العوامل المساعدة على تنوع الاستثمار.
- ▶ المقارنات الدولية توضح أن الدول الأكثر تحقيقا للتنمية هى التى اعتمدت على الموارد البشرية .

# أهمية الموارد البشرية فى العملية التنموية

- ▶ أصبح من البديهي اليوم أن يكون التعلم أو التدريب مدى الحياة كعنصر من العناصر المساهمة فى الإعداد للحياة العملية.
- ▶ تشير بعض التقديرات بالنسبة للبلدان الأوروبية أن زيادة بنسبة 1% فى أيام التدريب تؤدي إلى زيادة بنسبة 3% فى الإنتاجية.
- ▶ ومن المتفق عليه بين العديد من الباحثين والمحليلين الاقتصاديين أن حصة 16% من نمو الإنتاج الكلي بالبلدان يرجع إلى كفاءة وفاعلية سياسات التدريب.
- ▶ من هنا لابد من التركيز على جودة التدريب التقنى والمهنى والعمل على ربطه مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.



# أهمية الموارد البشرية فى العملية التنموية

- ▶ حال بلداننا العربية للأسف يبرهن على صعوبة فرص الشباب للحصول على المهارات الأساسية .
- ▶ ذكر تقرير معهد اليونسكو للإحصاء (2012) أن فى موريتانيا والمغرب على سبيل المثال 7 من كل 10 من الشباب (15 - 19) لا يملكون المهارات الأساسية، وفى سوريا 5 من كل 10 لا يملكون تلك المهارات ويرجع ذلك إلى الفقر الذى يحد من قدرتهم على الالتحاق بالتعليم والتدريب .
- ▶ باختصار القول أن إيجاد منظومة قوية للتعليم والتدريب التقنى والمهنى يحقق الفوائد التالية :-

# أهمية الموارد البشرية فى العملية التنموية

- ▶ زيادة الإنتاجية
- ▶ تعزيز الابتكار
- ▶ تشجيع الاستثمار
- ▶ التصدى لمشكلات البطالة

# جهود منظمة العمل العربية

- ▶ استشعرت المنظمة في وقت مبكر المخاطر التي تواجهه وواجهت العديد من البلدان العربية، ولطقت تحذيرات ونداءات تشبه الاستغاثة وتتنذر بمخاطر الدخول والتأزم في مرحلة يسودها عدم اليقين وتفشي ظاهرة الفقر واستفحال البطالة وغياب الشفافية.
- ▶ ومن ابرز انجازات المنظمة أن تمكنت ولأول مرة من رفع إشكاليات التشغيل والبطالة إلى قمة صنع القرار السياسى وهى القمة الاقتصادية والتنمية والاجتماعية (الكويت 2009) التى اعتمدت إعلان الدوحة 2008 وأقرت البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة فى البلدان العربية والستة مشاريع المنبثقة عنه مع إقرار الفترة (2010 - 2020) عقدا عربياً للتشغيل وهى فى مجملها نتائج ايجابية شملت شرائح الشباب والمرأة والمهاجرين فى الخارج والمنتقلين بين البلدان العربية.
- ▶ ومن هذا المنطلق سنعرض موجز عن البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة .
- ▶ يتمثل الهدف الرئيسى للبرنامج فى دعم وتطوير برامج التشغيل التى تعتمد عليها البلدان العربية وتحقيق تعاون ثنائى وشبه جماعى لمكافحة البطالة فضلاً عن العناية بفئات خاصة من المتعطلين عن العمل وبوجه خاص الشباب المتعلم ويمكن التركيز على بعض المشاريع المنبثقة عن البرنامج بإيجاز كالتالى :-

# جهود منظمة العمل العربية

## الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل :

- ▶ أهدافها
- ▶ بناء نظام عربي موحد لمعلومات سوق العمل.
- ▶ دعم وتنمية وإقامة مراكز وطنية لمعلومات سوق العمل.
- ▶ زيادة التواصل بين أطراف الإنتاج
- ▶ تطوير آلية التوظيف عن بعد
- ▶ تطوير آلية التدريب عن بعد
- ▶ تطوير آلية الحوار المجتمعي

## برنامج تشغيل الشباب العربي :

- ▶ يهدف إلى
- ▶ رفع القابلية للتشغيل لدى الشباب ودعم فرصهم للحصول على العمل اللائق.
- ▶ تعميق المعرفة بحجم ومشاكل تشغيلهم والمساهمة في تطوير إدارة هذه البرامج .
- ▶ توفير فرص نجاح تبادل عربي منظم للقوى العاملة العربية من فئة الشباب حديثي التخرج.
- ▶ وفي هذا الإطار قامت المنظمة بمفاتيحة البنك الإسلامي للتنمية في جدة للمساهمة في تمويله في إطار مذكرة التفاهم المبرمة بين الطرفين .

## دعم القدرات في مجال إنشاء وتطوير المنشآت الصغيرة :

- ▶ تم التركيز على تصميم المشروع العربي لدعم القدرات في مجال إنشاء وتطوير المنشآت الصغيرة بهدف تنمية وتوفير مقومات نجاح هذا القطاع وضمان استمراريته في أداء وظيفته الاقتصادية والاجتماعية ودعم قدراته على استيعاب نسبة كبيرة من القوى العاملة وخلق المزيد من فرص العمل للشباب وتعزيز المبادرة والابتكار.

# إنجازات المنظمة خلال السنوات الماضية

- ▶ التواصل مع الأطراف الفاعلة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والشبابية للنهوض بالتشغيل من خلال المنتديات التى نظمتها على التوالى فى الدوحة 2008 ، الرباط 2009 ، الجزائر 2009 ، الرياض 2010 ، الرياض 2014 وما صدر عنها من إعلان الدوحة وبيان الجزائر ووثيقة الرياض والأجندة العربية للتشغيل والعقد العربى للتشغيل وآخر ما صدر "إعلان الرياض للتنمية والتشغيل" 2014.
- ▶ إنشاء الجمعية العربية لمؤسسات الضمان الاجتماعى والجمعية العربية للتدريب التقنى والمهنى وإقرار الإستراتيجية العربية للتدريب التقنى والمهنى عام 2010.
- ▶ إصدار الاستراتيجيات العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل والضمان الاجتماعى.
- ▶ اعتماد التصنيف العربى المعيارى للمهن والذى يحتوى على 3000 مهنة والذى من المتوقع أن يساهم فى تسهيل تنقل الأيدى العاملة العربية.

# إنجازات المنظمة خلال السنوات الماضية

- ▶ تم وضع ضوابط اختيار (3) مراكز تدريب عربية لتدريب المدربين تضمنت القواعد والمعايير التي سيتم على أساسها اختيار وتحديد هذه المراكز تمهيداً لتطويرها وتحويلها إلى مراكز قومية للتدريب المهني.
- ▶ تواصل المنظمة تنفيذ الندوات والدورات العربية والقطرية حول التشغيل والتدريب المهني لاتقل عن ستة أنشطة سنوياً.
- ▶ تصدر المنظمة تقرير عربي دورى مرة كل سنتين عن التشغيل والبطالة ابتداء من عام 2008 وقد أصدرت حتى الآن ثلاثة تقارير وفى هذا العام ستصدر المنظمة التقرير الرابع تحت مسمى آفاق جديدة للتشغيل فى الدول العربية.

# التوصيات

- ▶ تبني الحكومات سياسة إعلامية ثقافية لنشر الوعي بقيمة العمل وتغيير النظرة السائدة تجاه بعض المهن.
- ▶ مواءمة برامج وسياسات التدريب للتغيرات التكنولوجية التي تمر بها أسواق العمل.
- ▶ العمل على إصلاح منظومة التعليم من أجل إيجاد جيل قادر على المنافسة العالمية.
- ▶ الاهتمام بالصناعات الصغيرة والمتوسطة ودعم المبادرين باعتبارها أكثر الحلول الناجعة لمشكلة البطالة .
- ▶ وأخيرا الالتزام والدعم السياسي بالتعاون العربي لدعم التشغيل والحد من البطالة من خلال التصديق على الاتفاقيات العربية ومتابعة تصديقها وحث الدول العربية على تنفيذ التوصيات الصادرة عن الملتقيات التي تعقدها المنظمة.

# شكرا على حسن أصفائكم

مع تحياتى رباب طلعت حامد